اذا كان الكل منك واليك كان التكليف بمنزلة افعل يا من لا يفعل فقيل
لي اذا امرناك بامر فافعله ولا تخالف فان حضرة الادب لا تسع
المخالفة فقلت سيدي هو نفس ما نحن فيه فانك ان كنت قضيت
علي بالادب او بالمخالفة فلا خروج لي عن قضائك فقيل لي لن
نوجدك الا على ما علمنا ولم نعلمك الا على ما انت ولنا الحجة
البالغة فحاصله التسليم المحض وربما يجيء لبعض القاصرين ان
من حجة العبد لم تعذبني والكل فعلك وهذه في المعنى حجة عليه فالعذاب
فعله ايضا ولا يتوجه عليه من غيره سؤال قال ابن عربي وقد غلب
علي شهود الجبر الباطني حتى نبهني تلميذي اسماعيل حفظه
الله تعالى وقال لي لو لم يكن للعبد امر ظاهري ما صح كونه خليفة
ولا متخلقا بالاخلاق قال فدخل علي بكلامه من الفرح والسرور
ما لا يعلمه الا الله تعالى وفي كلام الخواص مثل العبيد في كونهم مظهرا
لافعالهم فقط كالباب يخرج منه الناس من غير ان يكون موثرا فيهم
فانظروا علم ان الاقرار بان افعال العباد لله اصل كبير في نفي
الكبر والعجب والفخر والريا والسمعة فانه اردت شيا فهات من
عندك شي وسد باب مواخذة الناس ومر في الوحدانية شي
من المقام   المراد منه كل مخلوق هكذا صرح الخيالي قال وان
ان ادلة الفريقين انما تظهر في الفعل   وما عمل قال السعد المراد
العمل الحاصل بالمصدر كالحركات والسكنات الوجودي المكلف
به في المشهور واما التحصيل فاعتباري لا وجود له   واما
الاضطرارية لا شيخنا لو كان المص لا يتعرض للمتفق عليه لم يذكر
العبد نفسه قلنا توصلا لما بعده وليحكي قوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون وما موصولة لا مخلوقة ان قال نافية   فالفعل مخلوق
لله وليس لقدرة العبد الا مجرد المقارنة كالاسباب العادية معها
لا بها والخلاف بعد ذلك في انها سبب او شرط وهل لها التاثير

وانما

وانما منعتها القديمة كما قال الاموي اولا ما لا ثمرة له واعلم ان خلق
الله ليس بالة خلافا لقول ابن عربي للعبد الة والعبد الة وفعل
الرب ذكره في وما رميت اي ايجادا اذ رميت كسبا فلا تناقض
ومع ان الفعل لله فالادب ان لا ينسب له الا الحسن بالشارة ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وان كان معناه
كسبا بدليل الاخرى قل كل من عند الله اي خلقا وانظر لقول
الخضر فاردت ان اعيبها مع قوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
وان كان قايما بالعبد اي ويسند لمن قام به لان حقيقة
اللغة تبنى على الظاهر فاندفع قولهم لو كان هو الفاعل لكان الاكل هو
الشارب   خلق قدرة الطاعة بعبارة خلق الطاعة نفسها وهو
ظاهر والداعية هي الميل النفساني المصاحب للفعل   المقارن
ولا يلزم قبله تكليف العاجز الممتنع فانه قادر بالقوة القريبة
وهذا على ان العرض لا يبقى والا فلا مانع من تقدمها بل قال
المقترح لا مانع من تقدمها مطلقا اذ ليست موثرة حتى يلزم   اي التقييد بالمقارن ام
تحقق الفعل معها فتدبر   فالموفق لا يعصي يقتضي ان المومن
العاصي من قسم المخذول وما بعده يقتضي قصر المخذول على الكافر
فهل يراه واسطة وهو وجهان باعتبار اصل الحقيقة وتمامها
ولك ان تقول لا يعصي من حيثية ما وفق فيه وكذا ما بعده
سئل الجنيد ايعصي الولي فاطرق ورفع راسه ثم قال وكان
امر الله قدرا مقدورا ومن كلام ابن الفرج لها رضي من ذا الذي
ما ساء قط ومن له الحسنى فقط فاجابه الهاتف محمد الهادي
الذي عليه جبريل هبط   واستغنى الخ احتاج لهذا لان هذه
الاشياء هي الواردة   والاكنة جمع كن وهو الساتر   في الوعد
يعني في مسئلة الوعد والوعيد والخلاف فيها من حيث الثاني فقط
اشار الى ذلك اي في الجملة والا فانما صرح بالمتفق عليه وفي

قوله جمع كن لعله سقط انه جمع كنان وكنان جمع كن اه شيبيني